الفصل الأول

أساسيات البحث

أ- مقدمة

نشأ الشعر العربى أول مرة فى العصر الجاهلى فى مجتمع العرب الذى يتكون من القبائل التى تتحارب بعضها ببعض. ومن هذه الحروب نشأ الهجاء والفخر وغيرهما، وبالأخص أنهما لها علاقة بالنقائض.

النقيضة من "نقض- ينقض- نقضا بمعنى هدم".[١] وجمعها النقائض ويقال فى المنجد "هذه القصيدة نقيضة قصيدة فلان".[٢] والنقائض هي أن يهجو الشاعر الأول بقصيدته ويفاخره الشاعر الثانى بقصيدة من نفس الوزن والقافية.[٣] والمقصود فى ذلك التعريف أن يهجو ويفخر الشاعران بالشعر الذى يستوى وزن الشعر وقافيته.

وفن النقائض لم يرتق ولم يزدهر إلا فى العصر الأموى الذى استيقظت فيه العصبية القبلية بعد أن حددها الإسلام، وانضمت إلى العوامل القبلية عوامل أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وشخصية أدت إلى ازدهار هذا الفن وشيوعه شيوعا عظيما، وكان نقائض هذا العصر يختلف عن نقائض العصر الجاهلى بطولها وافحاشها، واتساع الخيال فيها.[٤]

---

[١] لويس معلوف. *المنجد فى اللّغة والأعلام* (بيروت: دار المشترق , الطبعة الحادية والأربعون, ٢٠٠٥م) ٨٣٢

[٢] نفس المرجع : ٨٣٢

[٣] محمد عبد القادر أحمد. *أدب نصوص العصر الأموى* (قاهرة : مكتبة النهضة المصرى, الطبعة الأولى, ١٩٨٢ م) ٥٢

[٤] نفس المرجع : ٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والنقائض لون من ألوان الهجاء والتحدى بين شاعرين يبدأ أحدهما فيهجو الآخر ويفاخر الآخر بقصيدة من وزن خاص وقافية خاصة فيرد عليه الآخر وبلغة النقائض وينقض الآخر القصيدة بقصيدة أخرى من نفس الوزن والقافية.[٥]

ومن شعراء النقائض فى العصر الأموى هما جرير والفرزدق. جرير بن عطية بن حذيفة الملقب بالخطفي بن بدر بن كليب بن يربوع.[٦] وهو من بنى كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.[٧]

جرير شاعر وجداني مطبوع بجمع وضوح المعانى إلى فصاحة الألفاظ ومتانة التركيب وعذوبة السبك. وشعره كثير السيرورة على الألسن شديد العلوق بالذاكرة، مطاوع للغناء. وقد امتاز جرير بالفنون الوجدانية بالنسيب والغزل وبالرثاء والهجاء. ولجرير براعة فى المديح والوصف. وكان جرير يجيد الرجز أيضا.[٨]

الفرزدق هو شاعر من شعراء العصر الأموى واسمه همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم.[٩] وكنيته ابو فراس وسمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه ومعناها الرغيف.

يعتبر الفرزدق من شعراء العرب المشهورين، وله منزلة خاصة بين الشعراء ولقوّةِ شعره وضع فى طبقة الشاعر زهير بن أبي سلمة الذى عاش فى زمن الجاهلية. تبلغ فى

---

[٥] محمد عبد القادر أحمد. *أدب نصوص العصر الأموى* (قاهرة : مكتبة النهضة المصرى، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م) ٥٢

[٦] عبد المجيد الحرّ . *جرير*. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٢) ٤٣

[٧] عمر فروخ . *تاريخ الأدب العربي* (بيروت: دار العلم للملايين) ٦٦٤

[٨] نفس المرجع : ٦٦٥

[٩] أحمد محمد ثاكر . *الشعر و الشعراء* (القاهرة : دار الحديث . ١٩٨٢) ٤٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ديوان الفرزدق نحو أربعين ألفا حتى قيل : لو لم يكن شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب.[١٠]

واختلف العلماء فى شعر الفرزدق وجرير وأيهما أشعر، لكن أكثرهم يقدِّم شعر الفرزدق حتى الشاعر جرير يفضله على نفسه.

اختارت الباحثة الموضوع "أسلوب البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق". ستبحث الباحثة هذا البحث حول علم البيان فى شعر نقائضهما لتعرف ماوجه البيان منه.

فانطلاقا من هذه الخلفيات المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدمت الباحثة هذا البحث لقسم اللغة والأدب شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان " **أسلوب البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق** ".

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كيف كان شعر النقائض عند جرير والفرزدق ؟

٢. ما وجه البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق ؟

---

[١٠] أحمد محمد ثاكر . *الشعر و الشعراء* (القاهرة : دار الحديث . ١٩٨٢)٦٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التى تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. معرفة شعر النقائض عند جرير والفرزدق.

٢. معرفة وجه البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق.

د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. إن دراسة البلاغة فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق ستبحث فى أسلوب البيان فى شعرهما من ناحية أنواع البيان.

٢. إن بعض شعر النقائض عند جرير والفرزدق مكونة من البيان، ودراسته سوف تؤدى إلى اكتشاف ومعرفة ما فيه من أنواعه الخاصة.

٣. لمساعدة القارئ على فهم الشعر والتعمق فيه وفهم أسلوب البيان فى شعرهما.

هـ- توضيح المصطلحات

قبل الوصول إلى الغاية المقصودة مما يتعلق بما يحتويه هذا العنوان ينبغى للباحثة أن تقدم توضيح ما يتعلق بالمصطلحات الآتية:

توضح الباحثة عنوان هذا بحث "أسلوب البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق" هو دراسة البلاغية حول علم البيان هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد فى صور مختلفة وتراكيب متفاوتة فى وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحال.[١١] ويركز هذا البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق. أن شعر النقائض هو أن يهجو الشاعر الأول بقصيدته ويفاخره الشاعر الثانى بقصيدة من نفس الوزن والقافية.[١٢]

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتّسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة فى ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة فى هذا البحث هو: سيرة ذاتية جرير والفرزدق ونسبهما وبيئة حياتهما فى العصر الأموى.

٢. إن هذا البحث يركز فى دراسة البلاغة من ناحية علم البيان وهو التشبية والمجاز والكناية فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق.

وأن هذا البحث يركز فى دراسة ما وجد أسلوب البيان وأنواعه فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق.

ر- الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث ليس هو البحث الأول فى الدراسة البلاغية لأسلوب البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا وفوائد. وستسجل الباحثة فى السطور التى تتعلق بهدف

---

[١١] محمد غفران زين العالم . *البلاغة فى علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا : معهد دار السلام كونتور) ٦

[١٢] محمد عبد القادر أحمد. *أدب نصوص العصر الأموى* (قاهرة : مكتبة النهضة المصرى، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م) ٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عرض خريطة الدراسات فى هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أولا، "أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني" تناوله استيك نيغ تياس فوجي استوتك لنيل شهادة الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٥ م. تستعمل هذا البحث هو البحث الكيفي، تبحث استيك شعر النابغة الذبياني حول علم البيان من نوع البحث البلاغي.

ثانيا، "تشبيه فى شعر بشار بن برد عن قافية الهمزة فى ديوانه" يناوله سوفيرمان بحث تكميلي قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى فى اللغة العربية وأدبها فى قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا، الذى كتبه سنة ٢٠١٣ م ، يبحث سوفيرمان فى التشبيه فى شعر بشار بن برد عن قافية الهمزة فى ديوانه. كان التشبيه من ناحية علم البيان.

ثالثا، "المقارنة بين شعر الفرزدق والأخطال" تناولها موليك حبيبة رسالة جامعية قدمها لنيل شهادة الدرجة الأولى فى اللغة العربية وأدبها فى قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا، التى كتبها سنة ٢٠٠٠ م، تبحث موليك حبيبة المقارنة فى شعر الفرزدق والأخطال من ناحية ألفاظه.

تلك موضوعات بحثت حول علم البيان او ادب المقارن فى شعر من جوانب المختلفة حيث تناوله البحث الأول من ناحية علم البيان فى شعر النابغة الذبياني، وتناولها الثانى من ناحية التشبيه فى شعر بشار بن برد، ويناوله الثالث من ناحية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ألفاظ الشعر وتقارنه بين شعرين. والباحثة هنا تبحث فى أسلوب البيان فى شعر النقائض عند جرير والفرزدق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id